

## تأثير استراتيجية العناقيد الصناعية على التنمية المستدامة من خلال تعزيز الميزة التنافسية كمتغير وسيط دراسة تطبيقية على الصناعات الصغيرة والمتوسطة المصرية<sup>1</sup>

أ.د. علاء الدين حسن الغرابوي

وكيل كلية الأعمال لشئون خدمة المجتمع

وتنمية البيئة. جامعة الإسكندرية

جمهورية مصر العربية

[Alaagharbawy@yahoo.com](mailto:Alaagharbawy@yahoo.com)

د. نيفين إبراهيم عبد السلام عشره

مدرس التسويق

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

جمهورية مصر العربية

[Nevineesra@yahoo.com](mailto:Nevineesra@yahoo.com)

محمد إبراهيم حنفي ناجي

باحث دكتوراة

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

كلية الدراسات العليا في الإدارة

جمهورية مصر العربية

[mr.mohamedmr2@gmail.com](mailto:mr.mohamedmr2@gmail.com)

أ.د. علاء عبد الواحد عبد الباري

نائب رئيس الأكاديمية للدراسات العليا والبحث العلمي

جمهورية مصر العربية

[aaelbary@aast.edu](mailto:aaelbary@aast.edu)

### ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير استراتيجية العناقيد الصناعية بأبعادها: موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية على التنمية المستدامة، وكذلك التعرف على دور الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة كمتغير وسيط بالتطبيق على الصناعات الصغيرة والمتوسطة المصرية وتكون مجتمع الدراسة من أصحاب المصانع والمديرين والعاملين بالمجمعات الصناعية والتي تبلغ (21) مجمعا صناعياً بمحافظات الجمهورية.

وقد اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي من خلال مراجعة البحوث السابقة وتم اشتقاق الفروض واختبارها إحصائياً بالاعتماد علي بيانات الدراسة الميدانية، وفي سبيل الوصول لهذا الهدف تم اختبار خمسة فروض أساسية، وتم الاعتماد علي قائمة استقصاء لجميع البيانات الأولية للدراسة. وقد بلغ حجم عينة البحث (390) مفردة بنسبة (62.5%) وتم اختبار النموذج المقترح للدراسة من خلال التحليل العاملي التوكيدي (CFA) لتشمل نمذجة المعادلة البنائية (SEM)، والتي استخدمت من أجل دراسة العلاقات البنائية بين متغيرات الدراسة وكذلك تطبيق تحليل الانحدار المتعدد Multipl Regression ومن خلال استخدام برنامجي (SPSS، AMOS V.25).

وتوصلت النتائج إلى وجود تأثير وسيط ذو دلالة إحصائية للميزة التنافسية في العلاقة بين استراتيجية العناقيد الصناعية والتنمية المستدامة، وقد أوفت بالشروط التي تحكم تلك العلاقة؛ حيث إن قيمة التأثير المباشر بلغت (0.50) وقيمة التأثير غير المباشر (0.44) وقيمة التأثير الكلي (0.94)، وبالتالي فإن المتغير الوسيط الميزة التنافسية يتوسط العلاقة ما بين المتغير المستقل استراتيجية العناقيد الصناعية، والمتغير التابع التنمية المستدامة، كما توصلت الدراسة إلى أن تعزيز استراتيجية العناقيد الصناعية لها التأثير الأكبر لضمان تحقيق التنمية بأنواعها وكما أنه يمكن لمصر الاستفادة من التجارب الدولية.

### الكلمات الدالة

العناقيد الصناعية، الميزة التنافسية، التنمية المستدامة.

<sup>1</sup> تم تقديم البحث في 2023/3/5، وتم قبوله للنشر في 2023/5/18.

## (1) المقدمة

تُعدّ المشروعات الصغيرة والمتوسطة العمود الفقري للتنمية الاقتصادية في معظم دول العالم، وبخاصة في بلدان العالم النامي التي تعاني من ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، إذ تسهم في خفض معدلات البطالة من خلال توفير العديد من فرص العمل (Okyere, 2017) وتمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر أحد القطاعات الاقتصادية التي تستحوذ على اهتمام كبير بسبب دورها المحوري في الإنتاج والتشغيل وإدارة الدخل والابتكار والتقدم التكنولوجي علاوة على دورها في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية. (سعد الدين، 2019) إذ بلغ نصيب المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر في عام 2017 نسبة الـ 88% من إجمالي فرص العمل المتاحة، كما تستحوذ على النصيب الأكبر من العمالة (معهد التخطيط العربي، معهد التخطيط القومي، 2019).

وتعدّ العناقيد الصناعيّة أحد أهم الاستراتيجيات التي تعتمد عليها العديد من دول العالم لتنمية المشروعات، إذ ارتفع عدد برامج المبادرة العنقودية ارتفاعاً كبيراً في السنوات الأخيرة في العديد من دول العالم استجابة لضغوط المنافسة الدولية، إذ هناك (26) دولة من مجموع (31) من دول الاتحاد الأوروبي (EU) لديها برامج عنقودية، وقد قام الاتحاد الأوروبي مؤخراً بإصدار مذكرة العنقود الأوروبي لتشجيع الابتكار من أجل تطوير العناقيد وتنميتها، كما تعتمد الولايات المتحدة والصين وإيطاليا والهند وغيرها اعتماداً كبيراً على استراتيجية العناقيد الصناعيّة فضلاً عن اليابان وكوريا الجنوبية والهند، إذ تلعب الأطر الاقتصادية الحكومية دوراً في تطوير سياسات لتعزيز العناقيد الصناعيّة وتنفيذها (توفيق، معهد التخطيط، 2019).

وتحقق العناقيد الصناعيّة العديد من المزايا سواء على مستوى المؤسسات خاصة، أو على الاقتصاد ككل عامّة، فإن تكوين العنقود الصناعي يساعد المؤسسات وخاصة المشروعات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق زيادة الإنتاجية من خلال سهولة الحصول على المدخلات الإنتاجية بفضل التقارب الجغرافي للمنتجين والموردين المتخصصين، وانخفاض تكاليف النقل، وانخفاض تكلفة التخزين (Gunther et al, 2006)، كما يُمكن التكامل بين عناصر العنقود الصناعي من زيادة قدرة المشروعات على الحصول على المعلومات (Van Dijk et al, 2006).

تتمثل التنمية المستدامة في التنمية المبنية على الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة التي تفي باحتياجات الحاضر بما يخدم الأجيال الحالية دون التقليل من قدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها (البديع، 2006)، فالتنمية المستدامة هي تنمية بدون إضرار، أي أنها التنمية التي تضمن الاستجابة لاحتياجات الجيل الحاضر مع عدم التعدي على حقوق الأجيال القادمة بمستوى يعادل الجيل الحالي أو يفوقه إن أمكن، وتختلف التنمية المستدامة عن التنمية، إذ إنها تشمل على ثلاثة أبعاد: التنمية الاجتماعية، والتنمية البيئية، والتنمية الاقتصادية، وهي أكثر تداخلاً وأكثر تعقيداً (عبد الرازق، 2013)،

وتتضمن التنمية المستدامة تأثير نشاط الوحدة الاقتصادية على البيئة الخارجية والمتضمنات الناتجة عن المستقبل، فالوحدة يمكن النظر إليها كجزء من نظام اجتماعي واقتصادي أكبر وتؤثر عملياتها علي المجتمع المحيط بها (Aras & Crowther, 2009).

ويعتبر البحث الحالي مدخلاً للتعرف على مستوى اهتمام عينة البحث (الصناعات الصغيرة والمتوسطة المصرية) فضلاً عن دراسة تأثير العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحقيق دعم القدرات والمزايا التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة في جمهورية مصر العربية.

## (2) مشكلة الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير إستراتيجية العناقيد الصناعية على التنمية المستدامة من خلال تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة باعتبارها متغيراً وسيطاً، وبالتحديد فإن هذه الدراسة حاولت الإجابة على الأسئلة التالية:

ويمكن تحديد اسئلة الدراسة كما يلي:

- هل تؤثر إستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة؟
- هل تؤثر موارد العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة؟
- هل تؤثر علاقات العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة؟
- هل توجد علاقة بين موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية؟
- هل تؤثر إستراتيجية العناقيد الصناعية على الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة؟
- هل تؤثر الميزة التنافسية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة؟
- هل لأبعاد الميزة التنافسية المتمثلة في (تخفيض التكلفة - الجودة - الابتكار والحدثة) تأثير على تحقيق التنمية المستدامة؟
- هل الميزة التنافسية تلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين استراتيجيات العناقيد الصناعية وتحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة؟

## (3) أهداف الدراسة

تمثل هدف الدراسة الحالية بشكل رئيسي في التعرف على تأثير استراتيجيات العناقيد الصناعية وذلك من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية فيما يلي:

- (1-3) إلقاء الضوء على استراتيجيّة العناقيد الصناعيّة وتحديد مختلف أبعادها النظرية والعملية ودراسة مدى قدرتها على تعزيز تنافسيّة المؤسسات الصناعيّة الصغيرة والمتوسطة.
- (2-3) استعراض التجارب العالميّة الناجحة للعناقيد الصناعيّة وتأثيرها على القدرة التنافسيّة التي تتمتع بها الصناعات الصغيرة والمتوسطة؛ ومحاولة الاستفادة من تلك التجارب لتطبيقها في مصر.
- (3-3) استكشاف أهميّة كفيّة إعداد ودعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة لاكتساب المزايا التنافسيّة.
- (4-3) استكشاف عناصر الصناعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في الاقتصاد المصري.
- (5-3) استكشاف أهم ركائز الصناعات الصغيرة والمتوسطة المطلوبة للوصول إلى التنمية المستدامة.

## (4) الإطار النظري

### (1-4) العناقيد الصناعيّة

عبارة عن تجمعات جغرافية محلية أو إقليمية أو عالمية لمجموعة من الشركات والمؤسسات المرتبطة والمتصل بعضها ببعض في مجال معين، تترايط وتتكامل في إنتاج مجموعة من المنتجات، بحيث تدخل في علاقة تكامل وتشابك فيما بينها بشكل رأسي وأفقي في جميع مراحل العملية الإنتاجية مكونة بذلك السلسلة الكاملة للقيمة المضافة للمنتج (جاد وحفناوي، 2011).

تقوم الصناعات الصغيرة داخل العنقود بدور فعال داخل عملية التنمية الصناعيّة بتكاملها مع الصناعات الأخرى بشكليّن الأول تكاملات مرتبطة من خلال تحديد مهام كل من الصناعات الصغيرة والكبيرة بشكل تعاقدي، والثاني تكاملات داعمة من خلال استخدام إحدى الصناعات داخل العنقود منتجات صناعاتٍ أخرى مدخلاتٍ في عمليات التصنيع (عبد العال، 2010).

كما تعرف العناقيد الصناعيّة على كونها تجمع لمجموعة من المنشآت يجمعهم عامل أو مجموعة من العوامل المشتركة كاستخدام نفس التكنولوجيا أو استخدام نفس القنوات التسويقية أو استخدام نفس المهارات العمالية كما يضم مجموعة من المشروعات المرتبطة بها أفقياً أو رأسياً أو تلك التي تقدم لها الدعم لتعزيز تنافسيّتها كالجامعات والمراكز البحثية (Schmitz, 1992) بالإضافة إلى المؤسسات التمويلية، الهيئات الحكومية، والنقابات المهنية (Morosini, 2004).

وتتكون استراتيجيّة العناقيد الصناعيّة من مجموعة من الأبعاد تتمثل في:

- موارد العناقيد الصناعيّة Cluster Resources وتشمل أربعة أبعاد وهي:

○ إمكانية الوصول إلى الموارد البشرية للعنقود الصناعي Resources Access To High-Caliber Human

- إمكانية الوصول إلى مصادر المعرفة للعنقود الصناعي Access To Knowledge Resources
  - إمكانية الوصول إلى البنية التحتية للتقنية الخاصة والتكنولوجيا بالعنقود الصناعي Access To Technological Infrastructure
  - إمكانية الوصول إلى رؤوس أموال العنقود الصناعي Access To Capital Resources
  - علاقات العنقود Cluster Relationship وتشمل أربعة أبعاد وهي:
    - التركيز الجغرافي للعنقود الصناعي Geographic Concentration.
    - التكامل الرأسي للعنقود الصناعي Vertical Integration From Upstream To Downstream
    - التعاون والتنافس الأفقي للعنقود الصناعي Horizontal Competition And Cooperation
    - علاقات الشراكة بين سلسلة الإمداد Resource-Sharing Relationships Across The Supply Chain
- وبناءً على ما تقدم يؤكد مفهوم العناقيد الصناعية علي أهمية الموقع الجغرافي وبيئة العمل على تنافسية الشركات فالخصائص الداخلية للشركات مهمة، لكن العناقيد تكشف أن بيئة الأعمال التي تعمل في إطارها تلك الشركات تلعب أيضًا دورًا حيويًا في كيفية استمرار الشركات في خلق ميزة تنافسية، كما تبين أن العناقيد الصناعية تركز على ثلاثة عناصر أساسية وهي القرب الجغرافي، بالإضافة إلى خلق القيمة حيث تشترك مجموعات الشركات المكونة للعنقود في تصنيع سلع أو خدمات ذات قيمة للعملاء، وأخيرًا يبرز دور بيئة الأعمال الملائمة كعنصر أساسي في تسهيل التنسيق بين الشركات.
- ولتوضيح ذلك نشير إلى أن العناقيد تشمل:
- تجمعات جغرافية لشركات ومؤسسات مرتبطة بمجال معين.
  - مجموعة من الصناعات المرتبطة والكيانات الأخرى المهمة للعملية الانتاجية.
  - موردي المدخلات المتخصصة مثل المكونات والآلات والخدمات ومقدمي خدمات البنية التحتية المتخصصة.
  - الشركات المصنعة للمنتجات التكميلية والشركات في الصناعات المرتبطة بالمهارات أو التقنيات أو المدخلات المشتركة.
  - المؤسسات الحكومية وغيرها مثل الجامعات، ومراكز الفكر، ومراكز التدريب المهني، التي تقدم تدريبًا متخصصًا، وتعليميًا، ومعلومات، وأبحاثًا، ودعمًا فنيًا.

## (2-4) الميزة التنافسية

تتمثل الميزة التنافسية في مجموعة العوامل التي تميز المؤسسة عن غيرها من المؤسسات المنافسة بهدف تحقيق أهداف من بينها زيادة الحصة السوقية، وتمثل القيمة التي يمكن للمؤسسة أن تخلقها، وهذه القيمة يمكن أن تكون على شكل فرق الأسعار بين المنافسين مع الاحتفاظ بالمستوى نفسه من الأداء للمنتج، أو انفراد هذا المنتج بخصائص معينة تزيد من مستوى القيمة المدركة وتعوض الفرق في الأسعار (جدي، 2018).

كما تُعرف أيضاً الميزة التنافسية بأنها صفة تقوم المؤسسة بتطويرها أو اكتسابها من خلال مجموعة من السمات أو إجراءات التنفيذ التي تسمح لها بالتفوق على منافسيها، ويُكشف عنها عندما تكون أنشطة المؤسسة هي الأكثر ربحية من منافسيها في السوق (Ceglinski, 2017).

وقد برز مفهوم الميزة التنافسية بشكل واضح في مطلع الثمانينات حين قدّم Porter (1998) مفهوم الاستراتيجيات التنافسية بين منظمات الأعمال، وأشار إلى أن العامل الأهم والمحدد لنجاح منظمات الأعمال هو الموقف التنافسي لها، حيث عرفها بأنها "الطرق الجديدة التي تكتشفها المؤسسة والتي تكون أكثر فعالية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين، بحيث يكون بمقدورها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانياً، أي بمعنى آخر إحداث عملية ابداع في المؤسسة بمفهوم أوسع" معتمداً على تحليل الصناعة وتحليل القيمة في القطاع الصناعي (السلمي، 2001).

وتتكون أبعاد الميزة التنافسية من :

### - تخفيض التكلفة

تتمثل في تصميم وتصنيع وتسويق منتجات وخدمات بأقل تكلفة ممكنة مقارنة بمنافسيها؛ مما يمكنها من تحقيق أرباح أعلى، وبالتالي قيام المنظمة بتخفيض تكلفة المنتج أو الخدمة مع المحافظة على مستوى الجودة من خلال العمل على خفض التكاليف التي تتكبدها الشركة إلى أقل درجة ممكنة، وتشمل تكاليف الخدمات الإدارية والتشغيلية والمالية وغيرها التي تنعكس على ربحية الشركة (الزهراني، 2016).

### - الابتكار والتجديد

أفكار تتصف بأنها جديدة ومفيدة ومتصلة، أو إعادة تشكيل، أو إعادة عمل الأفكار الجديدة لتأتي بشيء جديد، ويتم من خلاله التوصل إلى حل أمثل لمشكلة ما، أو إلى فكرة جديدة وتطبيقها (Anokhin, 2018).

### - الجودة

تتمثل في قدرة المنظمة على تقديم منتجات تتطابق مع حاجات العملاء ورغباتهم، فالجودة تعني نظرة الأفراد المختلفة للشركة مقابل التوقعات المختلفة للأفراد، وأن خصائص المنتج ستحظى برضاء العميل، وأن المنتجات ذات الجودة العالية تساهم في تحسين سمعة الشركة وتحقيق إرضاء العميل، فضلاً عن الشركة التي يمكنها أن

تفرض أسعارًا أعلى في حالة تقديم منتجات ذات جودة عالية لتلبية متطلبات العملاء، أي أنه يمكن تلخيص بُعد الجودة في مطابقة مواصفات المنتج لمتطلبات العملاء وإشباع وتحقيق متطلبات السوق في المواءمة والاستخدام (الخفاجي، 2016).

وبناءً على ما تقدم يؤكد مفهوم الميزة التنافسية على أنها المجال الذي تتمتع فيه الشركات بقدرة أعلى من منافسيها في استغلال الفرص الخارجية أو الحد من أثر التهديدات وتنبع الميزة التنافسية من قدرة الشركة على فعل شيء أفضل من المنافسين لها ويعطيها تفوقًا تنافسيًا عليهم في السوق، من خلال استغلال مواردها المادية والبشرية والفكرية، فقد تتعلق بالجودة، أو التكنولوجيا، أو بالقدرة على تخفيض التكلفة، أو الكفاءة التسويقية، أو التوقيت في اقتناص الفرص وكسب موضع قدم في السوق.

#### (3-4) التنمية المستدامة

تتمثل التنمية المستدامة في تلبية احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الجيل المقبل على تلبية احتياجاتهم الخاصة، وهي وجود ثلاثة عناصر مترابطة: البيئة (الموارد البيئية)، والاحتياجات (السياق الاقتصادي)، البشر (السياق الاجتماعي) (Berber & Aleksic, 2016).

ولقد نشأت فكرة التنمية المستدامة عندما بدأ العالم يفتن إلى أن عملية التنمية أخذت اتجاهًا اقتصاديًا بحثًا دون النظر إلى التأثيرات الناجمة الضارة بالبيئة، حيث رأى العلماء أن التنمية السريعة يعقبها دائمًا تدهور وأن معدل التنمية السريع يُعجّل بالتدهور السريع، ومن ثم بدؤوا التفكير في مفاهيم جديدة تحقق استمرارية التنمية مع منع تدهورها (الأسرح، 2012).

وقد تم طرح فكرة التنمية المستدامة لأول مرة في اللجنة العالمية للتنمية والبيئة المعروفة بلجنة برنتلاند عام 1987 التي عرّفت التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تحقق احتياجات مجتمع الحاضر بدون إضعاف قدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجاتهم" (فرحات، 2016).

وتعرف منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التنمية المستدامة (الذي تم تبنيه في عام 1989) كما يلي: التنمية المستدامة هي عبارة عن عملية إداره قواعد الموارد الطبيعيه، والعمل على توجيهها نحو التغير التقني والمؤسسي بصوره تضمن تحقيق وإستمرار إشباع الحاجات البشريه للأجيال الحاليه وكذلك المستقبليه، كما ترى أن تلك التنمية تحمي الثروه الطبيعيه بما فيها الأرض والمياه والمصادر الوراثيه النباتية والحيوانيه من أى أضرار قد تلحق بها، كما أنها تتسم بأنها ملاءمة من الناحية الفنية والتقنيه والاقتصادية (Acciona, 2018).

ويخلص الباحث إلى أن التنمية المستدامة لا تركز فقط على البعد البيئي بل تشمل أيضاً الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، فهذه الجوانب تكون مرتبطة ومتفاعلة ومتداخلة ومتكاملة، ولا يجوز التعامل معها بمعزل عن بعضها البعض؛ لأنها جميعاً تعمل على تحقيق التنمية المستدامة.

ولنجاح عملية التنمية المستدامة لا بد من ارتباط هذه الأبعاد وتكاملها نظراً إلى الارتباط الوثيق بين البيئة والاقتصاد والأمن الاجتماعي وإجراء التحسينات الاقتصادية ورفع مستوى الحياة الاجتماعية. ولقد أطلقت الأمم المتحدة على خطتها للتنمية المستدامة عنواناً (تحويل عالمنا... خطة التنمية المستدامة 2030) ويندرج تحتها 17 هدفاً للتنمية المستدامة (United Nations, 2023).

وتتكون أبعاد التنمية المستدامة من:

#### - الاستدامة الاقتصادية

تستند إلى المبدأ الذي يقضي بزيادة دخل المجتمع إلى أقصى حد والقضاء على الفقر من خلال استغلال الموارد الطبيعية على النحو الأمثل وبكفاءة (Cervelló, 2019).

#### - الاستدامة الاجتماعية

يشير موقع (www.eeagrants.org) تاريخ الدخول (2023/4/5) أن العلاقة بين الطبيعة والبشر، وتحسين سبل الحصول على الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن، واحترام حقوق الإنسان، كما يشير إلى تنمية الثقافات المختلفة، والتنوع والتعددية، والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار.

#### - الاستدامة البيئية

يشير موقع (Sustainability) تاريخ الدخول (2023/4/5) إن البعد البيئي للتنمية يتعلق بالحفاظ على قاعدة الموارد المادية والبيولوجية، فتطوّر حلول معيشية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي تستهلك مواد أولية أقل، وكذلك أقل تلوثاً.

### (5) الدراسات السابقة

تناولت دراسة (سالم، 2021) دور العناقيد الصناعية كأحد مداخل تحقيق التنمية الاقتصادية في رفع القدرة التنافسية، والتعرّف على مفهوم العناقيد الصناعية، ودورها في تعزيز وتطوير قناة السويس، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، بينما هدفت دراسة (Quaye, Mensah, 2017) إلى استكشاف العلاقة بين العناقيد الصناعية والميزة التنافسية للشركات الصغيرة بالتطبيق على صناعة الأخشاب في غانا، بينما هدفت دراسة (حفصي، باهي،



(2019) إلى التعرّف على أهمية العناقيد الصناعية في تفعيل العلاقات التشابكية بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر، وكيف يمكن لها أن تدعم وتعزز تنافسية الاقتصاد الوطني.

وقد تشابهت نتائج معظم الدراسات للتبلور نتائجها في وجود علاقة وأثر إيجابي من العناقيد الصناعية على المتغيرات الأخرى التي تناولتها الدراسة وقد توصلت تلك الدراسات إلى: وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين إستراتيجية العناقيد الصناعية والتنمية الاقتصادية، ووجود علاقة إيجابية بين التركيز الجغرافي للمنشآت، وتحقيق التنمية الاقتصادية.

كما تبين أن الشبكات الأفقية والابتكار يعززان الميزة التنافسية، بينما لم يتم دعم الوصول إلى عوامل الإنتاج، والانفتاح، وتبادل المعلومات، والمعرفة، وتطوير شبكات قوية في العناقيد الصناعية لتعزيز قدرتها التنافسية.

كما تبين أن هناك أثرًا بالغًا لإستراتيجية العناقيد الصناعية في دعم تنافسية الاقتصاد، وأن السيّمة التي تغلب على العناقيد الصناعية في الجزائر كانت نشأتها بصفة عفوية دون دراسة أو تخطيط مُمنهج من أصحاب القرار، كذلك نقص الكفاءات وغياب آليات الدعم والتحفيز بما فيها الدعم المالي للمؤسسات الصناعية ومرافقتها للوصول لأفضل النتائج.

بالإضافة إلى أن العناقيد الصناعية تعزز الميزة التنافسية للمؤسسات، وأن الموارد الإستراتيجية للعناقيد في المناطق الاقتصادية الخاصة هي بالفعل عامل رئيسي، له تأثير على أداء الشركة، ويعزز القدرة التنافسية للشركة.

وقد استهدفت دراسة (Chen et al., 2020) إبراز دور العناقيد الصناعية كمحركات للتنمية الاقتصادية الإقليمية المستدامة بالتطبيق على عناقيد صناعة السيارات، ودرست العلاقات بين الشركات في مجموعة صناعية متخصصة سريعة النمو (مجموعة سيارات شيري) الواقعة في (ووهو) للتنمية الاقتصادية والتكنولوجية في شرق الصين، حيث ركّزت الدراسة على الأدوار التي تلعبها الشركات الكبرى في شبكة الإنتاج المحلية، استنادًا إلى ثلاث سمات للشركة: (روابط الشبكة - موقع الشبكة - قوة الشبكة)، بينما هدفت دراسة (سامي، 2019) إلى معرفة أثر التنظيم الإداري على رفع كفاءة أداء العناقيد الصناعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالسعودية، وكيفية تطوير دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السعودية من أجل تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة من خلال الاعتماد على إستراتيجية التنظيم الإداري للعناقيد الصناعية، بالإضافة إلى توقع قدرة اقتصاديات المملكة على الاستفادة من العناقيد الصناعية في تحقيق التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

أما دراسة (الفقها، 2018) فتناولت تحليل الأسباب التي تحول دون قدرة العناقيد الصناعية على الإسهام في تحقيق المزايا التنافسية المستدامة للاقتصاد الفلسطيني، واشتمل التحليل على أبعاد متعددة، أهمها: الدور الحكومي، ودور منظمات الأعمال نفسها لتحديد مدى إسهامها في تمكين تطور العناقيد الصناعية؛ إضافة إلى تحليل مدى وجود عناقيد صناعية عميقة في الاقتصاد الفلسطيني،

بينما هدفت دراسة (لحول، 2017) إلى إبراز كيفية دعم تنافسية صناعة الدواء من خلال التوجّه بالعناقيد، واعتبارها أسلوبًا للتنمية الصحية المستدامة في الجزائر، وذلك من خلال الوقوف على مساهمة تنافسية هذه الصناعة في تنمية الصحة واستدامتها؛ بالإضافة إلى توضيح مقومات العنقود الصناعي في مجال الدواء في الجزائر، وكيفية مساهمته في تدعيم تنافسية صناعة الدواء الوطنية، ومن ثمّ تحقيق التنمية الصحية المستدامة.

وقد تناولت دراسة (Derlukiewicz, 2020) إلى كيف تعزز العناقيد الصناعيّة التنمية المستدامة حيث تناولت تحليل سياسات الاتحاد الأوروبي وتشير إلى أن التجمعات الصناعيّة لها تأثير في التنمية الاقتصاديّة في جوانب مختلفة حيث أصبحت جزءاً مهماً في الاقتصاد وتبين الدراسة أن التجمعات الصناعيّة تساهم بشكل فعال في أبعاد التنمية المستدامة لأنها تعزز خلق المعرفة والتعلم المشترك ونقل التكنولوجيا وكذلك التعاون والابتكارات المستدامة.

وقد تنوعت النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات بتنوع الهدف والبيئة التي طبقت فيها الدراسة لتمثل في النتائج الآتية:

- أن العناقيد الصناعيّة تخطى باهتمام كبير بكافة دول العالم، ومنها: السعودية؛ بسبب قدرتها على تفعيل الترابط والتشابك الاقتصادي للدول، وللمحد من مخاطر العولمة والمنافسة مع المنتجات المستوردة، وتعد سبباً لدمج العناقيد الصناعيّة في الاقتصاد العالمي من خلال زيادة تنافسيّتها.
- كما استنتجت تلك الدراسات أن السياسات الحكوميّة الهادفة إلى التنمية الاقتصاديّة لا تسهم في التطور العنقودي على مستوى الصناعيّة؛ بسبب التوجّه القطاعي، والمحددات الخارجيّة على التنمية الاقتصاديّة، كما أن الشركات نفسها لا تسهم بالتطور العنقودي؛ بسبب تشتت الصناعيّة، والمنافسة العنيفة.
- بالإضافة إلى إمكانية تدعيم تنافسية صناعة الدواء باتباع آلية العنقود الصناعي؛ نظراً لتوفر الجزائر على مقومات العناقيد الصناعيّة، ويمكن خلق عنقود للدواء على المستوى الأفقي والرأسي من خلال مجمع (صيدال)؛ باعتباره الرائد على مستوى الإنتاج.
- وقد أثبتت التجمعات في أوروبا أنها جزء أساسي من التنمية الاقتصاديّة المعاصرة لمعظم البلدان والمناطق وتعتبر التكتلات بمثابة محرّكات للنمو وأصبحت أداة سياسيّة شائعة لتعزيز النمو الاقتصادي وتعتبر المجموعات بمثابة منصة يمكن من خلالها الحصول على العديد من الفوائد، أي سهولة الوصول إلى المعلومات المناسبة، والمشاركة في المشروعات وتحسين الوصول إلى مصادر التمويل، وتبادل المعرفة، والتعاون مع مؤسسات البحث والتطوير مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

مما تقدم يمكن القول أن عددًا من الدراسات تناول تأثير العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما تناول عددًا من الدراسات تأثير العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية الاقتصادية، ولكن من الملاحظ: أن هناك دراسات تناولت مفهوم التنمية الاقتصادية، كما أنه من البديهي أن تسعى المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى تحقيق التنمية الاقتصادية فقط دون السعي نحو تحقيق التنمية الاجتماعية والمسؤولية المجتمعية؛ بالإضافة إلى تحقيق الاستدامة البيئية وبخاصة لصغر حجم تلك المشروعات، وانخفاض قدرتها التمويلية، وحدائث عهد معظم تلك المؤسسات، وهو ما يجعلها بالكاد تسعى إلى البقاء والاستمرار من خلال التنمية الاقتصادية فحسب، وهو ما يمثّل تحديًا كبيرًا للصناعات الصغيرة والمتوسطة، وبخاصة مع النتيجة الحتمية لرغبة المجتمع في مراعاة الأبعاد البيئية والاجتماعية، إلى جانب البُعد الاقتصادي، وهو ما يتمثّل في مفهوم التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة.

### (6) منهجية الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير إطار مفاهيمي لتأثير استراتيجيات العناقيد الصناعية بأبعادها المتمثلة في موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية، وبمراجعة الأدبيات البحثية تم التوصل إلى إطار مقترح لدراسة هذا التأثير في ظل متغير وسيط وهو الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة المصرية، حيث تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يقوم على الوصف الدقيق والتفصيلي لموضوع الدراسة أو المشكلة قيد البحث وصفاً كمياً أو وصفاً نوعياً وبالتالي فهو يهدف أولاً إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الموضوع ومن ثم تحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية.

### (1-6) مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع ملاك وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة بمناطق العناقيد الصناعية بجمهورية مصر العربية، ومنها مدينة دمياط، ومدينة بورسعيد، ومنطقتي مرغم بالإسكندرية، وكذلك المديرين والعاملين بهذه المشروعات، كما تم اختيار أسلوب العينة العشوائية العنقودية Cluster Random Sample حيث أن مجتمع البحث كبير جداً، ويصعب اختيار عينة عشوائية طبقية أو بسيطة لانتشار المجتمع جغرافياً بمحافظات مصر حيث بلغ عدد المصانع 3014، وتكونت العينة من (390) مفردة من أصحاب المصانع والمشروعات والمديرين والعاملين بها، وتم الحصول عليها من توزيع (624) استمارة استقصاء، حيث بلغت نسبة الردود الصحيحة (62.5%).

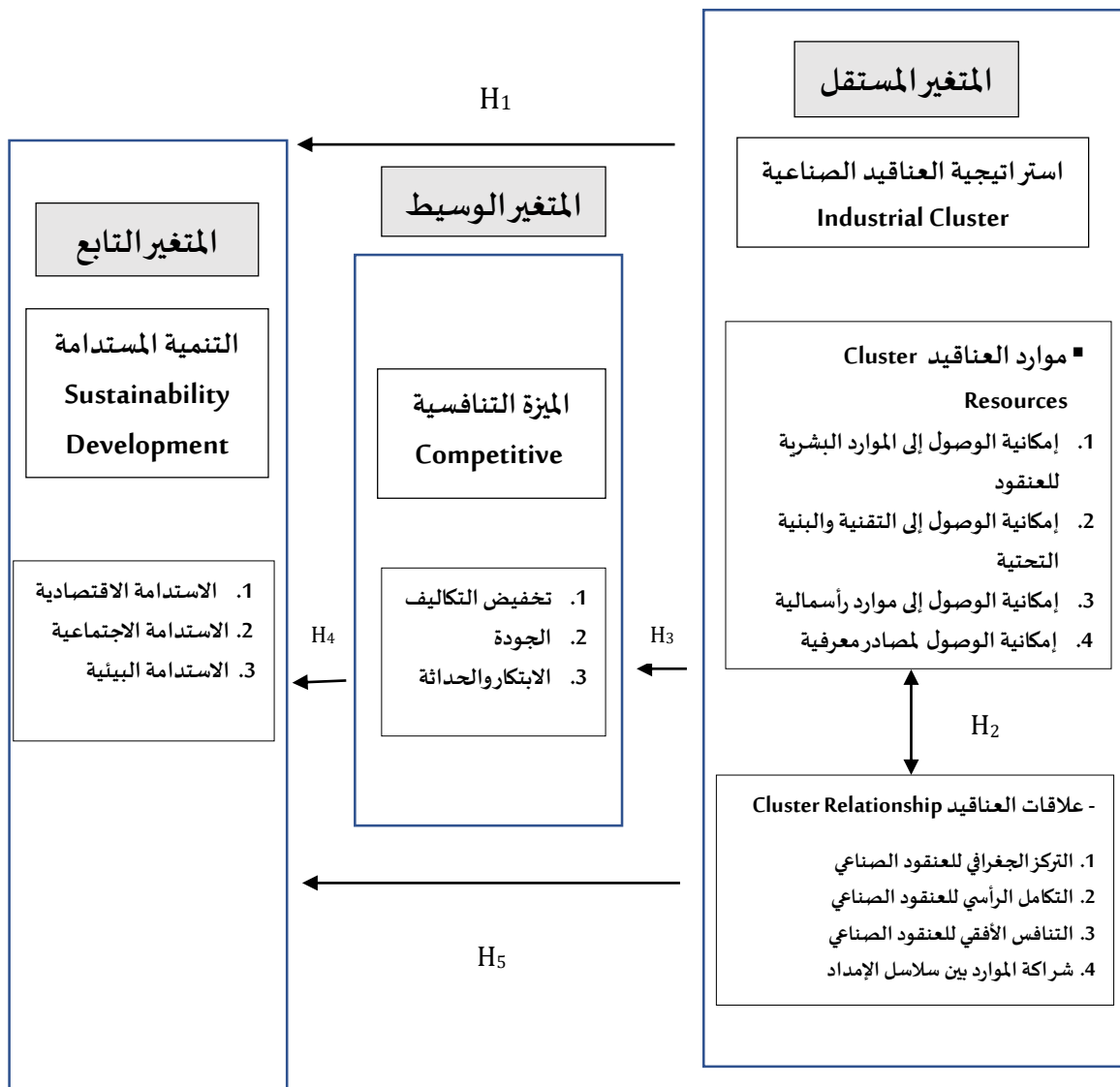
## (2-6) أساليب جمع البيانات

قام الباحث باستخدام نموذج استبيان لجمع البيانات من مجتمع الدراسة.

كما تم إجراء دراسة استطلاعية لمجتمع الدراسة من خلال توزيع الاستبيان على (49) مفردة وتم استرداد (32) استبياناً صحيحاً، ومن ثم أُجريت اختبارات الصدق والثبات للتأكد من صلاحية الاستبيان لجمع البيانات، ولأغراض التحقق من صلاحية أداة الدراسة، وقد أفادت تلك الدراسة الاستطلاعية في إعادة صياغة بعض فقرات الاستبيان لتبدو أكثر وضوحاً وتحديداً وسهولة للمبحوثين، وكذلك التعرف على واقع وطبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتكوين صورة مبدئية عن صلاحية الصناعات الصغيرة والمتوسطة المصرية لتطبيق الدراسة، بالإضافة إلى استطلاع آراء المبحوثين في مدى توافر أبعاد العناقيد الصناعية والميزة التنافسية وتحقيق التنمية المستدامة بأبعادها، وقد تم تفرغ نتائج تلك الاستبيانات وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وبرنامج Amos وتم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة بهدف الوصول إلى دلالات ومؤشرات تثبت صلاحية الاستبيان للدراسة، ونتج عن ذلك تصميم نموذج استبيان يتكون من (100) عبارة، وقد تم إعداد الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي.

## (7) نموذج الدراسة

بناءً على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، ولتحقيق الغرض من الدراسة تم بناء النموذج الوصفي والذي يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة كما هو موضح في الشكل (1)



شكل 1: النموذج الوصفي للدراسة

## (8) فروض الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها من خلال الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة والتعرف على الفجوة البحثية، فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

الفرض الرئيس الأول (H1): يوجد تأثير معنوي إيجابي لاستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

H1a: يوجد تأثير معنوي إيجابي لموارد العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

H1b: يوجد تأثير معنوي إيجابي لعلاقات العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

الفرض الرئيس الثاني (H2): توجد علاقة ارتباط إيجابية بين موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية.

الفرض الرئيس الثالث (H3): يوجد تأثير معنوي إيجابي لاستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

H3a: يوجد تأثير معنوي إيجابي لموارد العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

H3b: يوجد تأثير معنوي إيجابي لعلاقات العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

الفرض الرئيس الرابع (H4): يوجد تأثير معنوي إيجابي للميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق التنمية المستدامة.

H4a: يوجد تأثير معنوي إيجابي لتخفيض التكاليف على تحقيق التنمية المستدامة.

H4b: يوجد تأثير معنوي إيجابي لتعزيز الجودة على تحقيق التنمية المستدامة.

H4c: يوجد تأثير معنوي إيجابي للابتكار والحدّثة على تحقيق التنمية المستدامة.

(H5): الفرض الرئيس الخامس: يوجد تأثير معنوي إيجابي للميزة التنافسية كمتغير وسيط (Mediator) على العلاقة بين استراتيجية العناقيد الصناعية وتحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

## (9) تحليل البيانات ونتائج الدراسة

### (1-9) اختبارات الصدق والثبات

يستخدم اختبار الصدق: لمعرفة مدى قياس محتوى الاستبيان وما صمم من أجله، وأن العبارات تعطي للمستقضي منه نفس المعنى الذي يقصده الباحث، وتم ذلك من خلال:

- صدق المحتوى **Content Validity**: تم عرضه في صورته الأولية على الأساتذة بكلية الدراسات العليا بالأكاديمية وإدارة الأعمال بجامعة الإسكندرية؛ لإبداء رأيهم في صلاحيتها وتم عمل التعديلات المطلوبة، وليصل الاستبيان لشكله النهائي.

- صدق الاتساق الداخلي: **Internal Validity**: تم التحقق بحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين قيم كل فقرة من فقرات محور علاقات العناقيد الصناعية والقيمة الكلية للمحور والذي تنتهي إليه هذه الفقرات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، حيث إن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً قوياً، وجميع الفقرات متسقة داخلياً مع كل محور من محاور الاستبيان، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لجميع فقرات الاستبيان، وكذلك جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.700 والحد الأعلى 0.829.

- اختبار الثبات: تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما أتمس المقياس بالثبات وذلك لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان، وتم استخدام ثبات الاتساق الداخلي للتحقق من ثبات الأداة لاحتساب معامل كرونباخ ألفا حيث تكون النتيجة مقبولة إحصائياً إذا كانت قيمته أكبر من (0.60)، وبالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول رقم (1)، نجد أن نتيجة كرونباخ ألفا الكلية كانت (0.842) لذا يمكن وصف أداة الدراسة بالثبات وأن البيانات التي تم الحصول عليها مناسبة لقياس المتغيرات، وتخضع لدرجة اعتمادية عالية.

جدول 1: معاملات الثبات كرونباخ ألفا لأبعاد الدراسة

معامل الصدق	معامل الثبات (كرونباخ ألفا)	عدد العبارات	الأبعاد	المحاور	نوع المتغير
0.902	0.813	7	التركز الجغرافي للعنقود الصناعي		المتغير المستقل
0.880	0.775	4	التكامل الرأسي للعنقود الصناعي		
0.902	0.813	6	التعاون والتنافس الأفقي للعنقود الصناعي		
0.860	0.739	7	تقاسم الموارد عبر سلسلة التوريد والإمدادات في العناقيد الصناعية	العناقيد الصناعية	
0.922	0.850	7	الموارد البشرية للعنقود الصناعي		
0.972	0.944	5	مصادر المعرفة للعنقود الصناعي		
0.882	0.778	6	الموارد التقنية للعنقود الصناعي		
0.901	0.812	5	مصادر التمويل للعنقود الصناعي		
0.953	0.908	6	البنية التحتية للعنقود الصناعي		
0.898	0.807	7	تخفيض التكاليف		
0.950	0.902	9	الجودة	الميزة التنافسية	المتغير الوسيط
0.946	0.895	8	الابتكار والحدثة		
0.950	0.903	7	الاستدامة الاقتصادية		
0.959	0.920	8	الاستدامة البيئية	التنمية المستدامة	المتغير التابع
0.876	0.768	8	الاستدامة الاجتماعية		
0.917	0.842	100			الثبات الكلي للاستدامة

يتضح من جدول (1) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0.842) لإجمالي فقرات الاستبيان، بينما تراوح ثبات المحاور ما بين (0.768) كحد أدنى و(0.944) كحد أعلى، مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يتضح ثبات الأداة وصلاحيتها للدراسة ويؤكد ذلك قيم معامل الصدق لأبعاد الدراسة وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات والتي بلغت (0.917) كمتوسط عام للاستدامة، كما تراوحت قيمة معامل الصدق لمحاور الدراسة ما بين (0.876 – 0.959).



## (2-9) نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

يمكن عرض نتائج التحليل الوصفي والذي يبين أبعاد الدراسة مرتبة تنازلياً حسب مؤشر الأهمية النسبية كما هو مبين في الجدول رقم (2) ومنه يتضح الآتي:

جدول 2: أبعاد الدراسة مرتبة تنازلياً حسب مؤشر الأهمية النسبية

الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة
الاستدامة الاقتصادية	4.31	0.901	86.3	1
الاستدامة البيئية	4.26	0.86	85.1	2
مصادر المعرفة في العنقود الصناعي	4.22	1.005	84.4	3
البنية التحتية للعنقود الصناعي	4.2	0.933	84.1	4
تخفيض التكاليف	4.2	0.913	83.3	5
الجودة	4.07	0.959	81.4	6
التكامل الرأسى في العنقود الصناعي	4.06	0.937	81.1	7
الموارد البشرية في العنقود الصناعي	3.98	0.854	79.6	8
الابتكار والحداثة	3.96	0.855	79.2	9
التركز الجغرافي في العنقود الصناعي	3.93	0.868	78.7	10
التعاون والتنافس في العنقود الصناعي	3.86	0.823	77.2	11
الاستدامة الاجتماعية	3.78	0.791	75.6	12
تقاسم الموارد في العنقود الصناعي	3.59	0.796	71.7	13
مصادر التمويل للعنقود الصناعي	3.53	0.943	70.7	14
الموارد التقنية في العنقود لصناعي	3.52	0.883	70.3	15

المصدر: من إعداد الباحث وفقاً لنتائج التحليل الاحصائي

جاء في المرتبة الأولى فقرات بُعد الاستدامة الاقتصادية بمتوسط (4.31) وانحراف معياري (0.901)، تليها في الترتيب الثاني الاستدامة البيئية بمتوسط (4.26) وانحراف معياري (0.86)، أما في الترتيب الثالث مصادر المعرفة في العنقود الصناعي فجاءت بمتوسط (4.22) وانحراف معياري (1.005)، وفي المرتبة الرابعة البنية التحتية للعنقود الصناعي بمتوسط (4.2) وانحراف معياري (0.933)، وفي المرتبة الخامسة تخفيض التكلفة بمتوسط (4.2) وانحراف معياري (0.913)، وفي المرتبة السادسة الجودة بمتوسط (4.07) وانحراف معياري (0.959)، وفي المرتبة السابعة التكامل الرأسى في العنقود الصناعي بمتوسط (4.06) وانحراف معياري (0.937)، وفي المرتبة الثامنة الموارد البشرية

بمتوسط (3.98) وانحراف معياري (0.854) وفي المرتبة التاسعة الابتكار والحدثة بمتوسط (3.96) وانحراف معياري (0.855) وفي المرتبة العاشرة التركيز الجغرافي بمتوسط (3.93) وانحراف معياري (0.868) وفي المرتبة الحادية عشرة التعاون والتنافس في العنقود الصناعي بمتوسط (3.86) وانحراف معياري (0.868) وفي المرتبة الثانية عشرة الاستدامة الاجتماعية بمتوسط (3.78) وانحراف معياري (0.791) وفي المرتبة الثالثة عشرة تقاسم الموارد في العنقود الصناعي بمتوسط (3.59) وانحراف معياري (0.796) وفي المرتبة الرابعة عشرة مصادر التمويل بعنقود الصناعي بمتوسط (3.53) وانحراف معياري (0.943) وفي المرتبة الخامسة عشرة موارد التقنية في العنقود الصناعي بمتوسط (3.52) وانحراف معياري (0.883).

### (3-9) نتائج اختبار فرضيات الدراسة

يعرض هذا الجزء نتائج التحليل الاحصائي للبيانات والذي بغرض اختبار فروض الدراسة مستخدما في ذلك الانحدار المتعدد Multipl Regression ويتضح ذلك على النحو التالي:

1- الفرض الرئيس الأول (H1): يوجد تأثير معنوي إيجابي لاستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

تبين من نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (3) أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي ذو دلالة احصائية لاستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغت قيمة (Beta) (0.80)، وقيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 ( $p=0.000$ )، كما بلغت قيمة معامل التحديد ( $R^2$ ) (0.639) ما يعني أن استراتيجية العناقيد الصناعية تؤثر على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة بنسبة (63.9%)، مما يعني قبول الفرضية القائلة بوجود تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية بين المتغيرين .

جدول 3: نتائج تحليل الانحدار لتأثير استراتيجية العناقيد الصناعية

على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة

Coefficients <sup>a</sup>							
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	R square	F
	B	Std. Error	Beta				
(Constant)	.770	.129		5.989	.000		
1	.863	.033	.800	26.219	.000	.639	687.430
	استراتيجية العناقيد الصناعية						

Dependent Variable: a. التنمية المستدامة

ويتفرع من الفرضية الرئيسية الأولى الفرضيات الفرعية التالية:

**H1a**: يوجد تأثير معنوي إيجابي لموارد العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة .

**H1b**: يوجد تأثير معنوي إيجابي لعلاقات العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة .

تبين من نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (4) أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي ذو دلالة احصائية لعلاقات العناقيد الصناعية و موارد العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة ، حيث بلغت قيمة (Beta) ( 0.151) لمتغير علاقات العناقيد الصناعية، و (0.688) لمتغير موارد العناقيد الصناعية ، وقيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 ( $p=0.000$ ) لكل منهما على الترتيب، ما يعنى أن موارد العناقيد الصناعية تؤثر على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة بدرجة أكبر من تأثير علاقات العناقيد الصناعية ، مما يعنى قبول الفرضيتين الفرعيتين القائلة بوجود تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع .

جدول 4: نتائج تحليل الانحدار لتأثير موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.958	.133		7.178	.000
	علاقات العناقيد الصناعية	.174	.053	.151	3.274	.001
	موارد العناقيد الصناعية	.638	.043	.688	14.908	.000

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

2- الفرض الرئيس الثاني (H2): توجد علاقة ارتباط إيجابية بين موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية.

يتضح من الجدول (5) صحة الفرضية حيث أن العلاقة بين موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية، وكانت علاقة ايجابية قوية بلغت قيمتها (0.763)، عند مستوى معنوية أقل من (0.05)، ما يعنى أن العلاقة دالة احصائياً؛ مما يثبت صحة الفرضية وبالتالي قبولها.

جدول 5: نتائج تحليل الارتباط بين علاقات العناقيد الصناعية وموارد العناقيد

الصناعية للصناعات الصغيرة والمتوسطة

Correlations	
	موارد العناقيد الصناعية
	Pearson Correlation .763**
علاقات العناقيد الصناعية	Sig. (2-tailed) .000
	N 390

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

3- الفرض الرئيس الثالث (H3): يوجد تأثير معنوي إيجابي لاستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

تبين من نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (6) أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي ذو دلالة إحصائية لاستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغت قيمة (Beta 0.844)، وقيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 (p = 0.000)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2) (0.712) ما يعنى أن استراتيجية العناقيد الصناعية تؤثر على تحقيق الميزة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بنسبة (71.2%) مما يعينني قبول الفرضية القائلة بوجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية بين المتغيرين.

جدول 6: نتائج تحليل الانحدار لتأثير استراتيجيات العناقيد الصناعية على تحقيق

الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة

Coefficients <sup>a</sup>								
Model		Unstandardized		Standardized	t	Sig.	R square	F
		Coefficients		Coefficients				
		B	Std. Error	Beta				
1	(Constant)	.357	.121		2.960	.003	.712	960.193
	استراتيجية العناقيد الصناعية	.957	.031	.844	30.987	.000		

الميزة التنافسية. Dependent Variable:

ويتفرع من الفرضية الرئيسية الثالثة الفرضيات الفرعية التالية:

**H3a**: يوجد تأثير معنوي إيجابي لموارد العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

**H3b**: يوجد تأثير معنوي إيجابي لعلاقات العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

تبين من نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (7) أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي ذو دلالة احصائية لموارد العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة ، حيث بلغت قيمة (Beta) (0.875) لمتغير موارد العناقيد الصناعية، وقيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 ( $p=0.000$ )، ما يعني أن موارد العناقيد الصناعية تؤثر على تحقيق التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة ما يعنى صحة الفرضية الفرعية الأولى وقبولها ، بينما علاقات العناقيد الصناعية بلغت قيمة (Beta) لها (0.003) وجاءت قيمة مستوى الدلالة لها أكبر من 0.05 ( $p=0.937$ )؛ مما يعنى رفض الفرضية الفرعية الثانية التى تنص على وجود تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية بين علاقات العناقيد الصناعية وتحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

جدول 7: نتائج تحليل الانحدار لتأثير موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية

على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.728	.115		6.352	.000
	علاقات العناقيد الصناعية	.004	.046	.003	.079	.937
	موارد العناقيد الصناعية	.851	.037	.875	23.164	.000

a. Dependent Variable: الميزة التنافسية

b. Predictors: (Constant), الموارد, العلاقات

4- الفرض الرئيس الرابع (H4): يوجد تأثير معنوي إيجابي للميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق التنمية المستدامة.

تبين من نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (8) أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي ذو دلالة احصائية للميزة التنافسية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، حيث بلغت قيمة (Beta) (0.840)، وقيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 (p=0.000)، كما بلغت قيمة معامل التحديد (R2) (0.705) ما يعني أن الميزة التنافسية تؤثر على تحقيق التنمية المستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بنسبة (70.5%)، مما يعني قبول الفرضية القائلة بوجود تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية بين المتغيرين .

جدول 8: نتائج تحليل الانحدار لتأثير الميزة التنافسية على التنمية المستدامة

للصناعات الصغيرة والمتوسطة

Coefficients <sup>a</sup>								
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	R square	F
		B	Std. Error	Beta				
1	(Constant)	.864	.108		8.016	.000		
	الميزة التنافسية	.800	.026	.840	30.473	.000	.705	928.595

a. Dependent Variable: التنمية المستدامة

ومن الفرضية الرئيسية الرابعة تتفرع الفرضيات الفرعية التالية:

H4a : يوجد تأثير معنوي إيجابي لتخفيض التكاليف على تحقيق التنمية المستدامة.

H4b : يوجد تأثير معنوي إيجابي لتعزيز الجودة على تحقيق التنمية المستدامة.

H4c : يوجد تأثير معنوي إيجابي للابتكار والحدثة على تحقيق التنمية المستدامة.

تبين من نتائج الاختبار الموضحة في الجدول (9) أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي ذو دلالة احصائية لابعاد الميزة التنافسية (تخفيض التكلفة - الجودة - الابتكار والحدثة) على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة ، حيث بلغت قيمة (Beta) (0.173) لمتغير تخفيض التكلفة، و (0.719) لمتغير الابتكار والحدثة ، وقيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 (p=0.000) لكل منهما على الترتيب ، ما يعنى أن تخفيض التكلفة و الابتكار والحدثة تؤثر على تحقيق التنمية المستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وبالتالي قبول الفرضيتين الفرعيتين الاولى والثالثة، أما الجودة فبلغت قيمة (Beta) لها (0.028) عند مستوى الدلالة أكبر من 0.05 (p=0.516) مما يعنى رفض الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على وجود تأثير ايجابي ذو دلالة احصائية بين الجودة وتحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

جدول 9: نتائج تحليل الانحدار لتأثير ابعاد الميزة التنافسية ( تخفيض التكلفة - الجودة - الابتكار والحدثة) على

التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة

Coefficients <sup>a</sup>						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
		B	Std. Error	Coefficients Beta		
1	(Constant)	.739	.098		7.525	.000
	تخفيض التكلفة	.150	.034	.173	4.404	.000
	الجودة	.023	.035	.028	.650	.516
	الابتكار والحدثة	.669	.039	.719	17.360	.000

Dependent Variable: التنمية المستدامة

5-(H5): الفرض الرئيس الخامس: يوجد تأثير معنوي إيجابي للميزة التنافسية كمتغير وسيط (Mediator) على

العلاقة بين استراتيجية العناقيد الصناعية وتحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة .

يتضح من الجدولين (10) و (11) صحة الفرضية حيث ان هناك تأثير وسيط ذو دلالة إحصائية للميزة التنافسية في العلاقة بين استراتيجية العناقيد الصناعية وتحقيق التنمية المستدامة ، عند مستوى معنوية أقل من (0.05) ، حيث أن قيمة LLCI و ULCI لا يقاطعهما الصفر ، كما بلغت قيمة التأثير المباشر (0.50) والتاثير غير المباشر (0.44) والتاثير الكلي (0.94) وذلك عند مستوى دلالة أقل من 0.05 ، ما يعنى أن الوساطة لمتغير الميزة التنافسية

هي وساطة جزئية لأنها لم تلغ تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، ما يعنى قبول الفرضية. وبالتالي فإن المتغير الوسيط الميزة التنافسية يتوسط العلاقة ما بين المتغير المستقل استراتيجية العناقيد الصناعية والمتغير التابع تحقيق التنمية المستدامة، وذلك وفقاً لنموذج (Andrew F. Hayes)

جدول 10: نتائج تحليل الانحدار لتأثير الميزة التنافسية كمتغير وسيط على العلاقة بين استراتيجية العناقيد الصناعية وتحقيق التنمية المستدامة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

نوع الوساطة Mediation type	التأثير الكلي total effect	التأثير غير المباشر indirect effect	التأثير المباشر The direct effect	نتيجة اختبار فرضية الوساطة
جزئية	0.94	0.44	0.50	الفرض الرئيس الخامس: يوجد تأثير معنوي إيجابي للميزة التنافسية كمتغير وسيط (Mediator) على العلاقة بين استراتيجية العناقيد الصناعية وتحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

جدول 11: يبين المؤشرات التي توضع طبيعة العلاقة والتأثير بين متغيرات الدراسة وفقاً لنموذج اندريو. اف. هايز لاختبار الوساطة

Model: 4

Y: المتغير التابع (التنمية المستدامة)

X: المتغير المستقل (استراتيجية العناقيد الصناعية)

M: المتغير الوسيط (الميزة التنافسية)

Sample

Size: 390

***** TOTAL, DIRECT, AND INDIRECT EFFECTS OF X ON Y *****					
Total effect of X on Y					
Effect	se	t	p	LLCI	ULCI
<u>.940</u>	.0512	7.9807	.0000	.3079	.5097
Direct effect of X on Y					
Effect	se	t	p	LLCI	ULCI
<u>.500</u>	.0572	3.8029	.0002	.1048	.3301
Indirect effect(s) of X on Y:					
Effect	BootSE	BootLLCI	BootULCI		
المتغير الوسيط	<u>.440</u>	.0376	.1210	.2675	
----- END MATRIX -----					



## (10) مناقشة النتائج

استهدف منهج تحليل الدراسة الميدانية إلى التحقق من وجود تأثير لاستراتيجية العناقيد الصناعية على التنمية المستدامة من خلال تعزيز الميزة التنافسية كمتغير وسيط في الصناعات الصغيرة والمتوسطة المصرية . وقد تبين من نتائج تحليل البيانات ما يلي :

- وجود تأثير معنوي إيجابي لاستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة وذلك بنسبة 63.9%، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن إستراتيجية التكامل الرأسي والأفقى التي تتوفر في العناقيد الصناعية تساهم في تحقيق التنمية المستدامة في الصناعات الصغيرة والمتوسطة.
- بينت الدراسة وجود تأثير معنوي إيجابي ذو دلالة احصائية لعلاقات العناقيد الصناعية وموارد العناقيد الصناعية على تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة وذلك بنسبة 2.3% لعلاقات العناقيد الصناعية، و47.3% لموارد العناقيد الصناعية، ما يعنى أن العلاقات داخل العنقود الصناعى ليست كافية في تحقيق التنمية المستدامة في حال نقص الموارد التي يجب أن تتوفر للصناعات الصغيرة والمتوسطة، وقد اتفقت نتائج دراسة (Jankowiak, 2018). مع نتائج الدراسة الحالية، والتي توصلت إلى أنه لكي يكون للصناعات الصغيرة والمتوسطة مكانة وإسهام فعال في الاقتصاد الوطني، يجب أن تعتمد تنميتها وتطويرها على إستراتيجية واضحة، ومن بينها إستراتيجية العناقيد أو التجمعات الصناعية التي يمكن أن تمثل حلاً للعديد من المشكلات والمعوقات التي تقف حائلاً دون تطور هذه المؤسسات، وترقية دورها خاصة في الدول النامية، وتحقيق التكامل بين مختلف أنواع المؤسسات بالاعتماد على إستراتيجية العناقيد الصناعية يجعل الصناعات الصغيرة والمتوسطة قادرة علي البقاء والمنافسة، وبالتالي التطور وتحقيق التنوع الاقتصادي الذي يمكن أن يحقق هدف التنمية المستدامة.
- تبين من الدراسة أن هناك إرتباط طردى قوى بين موارد العناقيد الصناعية وعلاقات العناقيد الصناعية بلغت قيمته 0.763 ، ما يعنى أن كلا المتغيرين على درجة كبيرة من الأهمية في استراتيجية العناقيد الصناعية.
- أظهرت الدراسة أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي لاستراتيجية العناقيد الصناعية على تحقيق الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة وذلك بنسبة 71.2%، واتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Han, 2019) والتي من أهمها، وجود علاقة قوية بين مشاركة المعرفة كأحد عناصر العلاقات في العناقيد الصناعية وأداء الابتكار كمحور في الميزة التنافسية، مع وجود تأثير إيجابي من تبادل المعرفة على أداء الابتكار في العناقيد الصناعية، كما تلعب قدرات استيعاب المعرفة وتوليدها دوراً وسيطاً في هذه العلاقة، مما يؤكد أن القدرات الديناميكية هي وسيط جزئي في العلاقة بين تبادل المعرفة وأداء الابتكار.

- بينت الدراسة أن موارد العناقيد الصناعية تؤثر على الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة بنسبة 76.6%، في حين أن علاقات العناقيد الصناعية لم يكن لها تأثير معنوي على تحقيق الميزة التنافسية فقد جاءت قيمة التأثير منخفضة وغير دالة احصائياً بمستوى دلالة أكبر من 0.05 (Sig=0.937)، ما يعنى ان موارد العناقيد الصناعية تساهم بشكل كبير في تحقيق الميزة التنافسية ، واتفقت تلك النتيجة مع نتائج دراسة (Lai Shin Maw,2015) في أن الموارد الإستراتيجية للعناقيد في المناطق الاقتصادية الخاصة هي في الواقع عامل رئيسي يؤثر على العلاقة مع العناقيد الصناعية، وعلى تعزيز الميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة، كما تثبت الدراسة أيضاً أن الموارد والعلاقات المرتبطة بها عناقيد الصناعة لها تأثير على أداء المصانع وهو ما يمكنه تعزيز الميزة التنافسية لتلك المنشآت الصناعية.
- أوضحت الدراسة أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي للميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق التنمية المستدامة بنسبة بلغت 70.5%، وهي نسبة أكبر من تأثير استراتيجية العناقيد الصناعية بعض الشيء ؛ مما يدل على أن الميزة التنافسية والاهتمام بها يساهم في زيادة مستوى التنمية للصناعات الصغيرة والمتوسطة بشكل عام ويرفع من مستوى استدامة تلك التنمية بشكل خاص، لأن المنافسة تجعل المشروعات تفكر في القيام بأفكار وممارسات جديدة تمكّنها من النمو والاستمرار والمنافسة، واتفق ذلك مع دراسة (صبيح وحجاج، 2018) والتي توصلت إلى مجموعة من النتائج تتمثل في وجود علاقة وثيقة بين الميزة التنافسية للعناقيد الصناعية على المستوى المحلي والعالمي، وتحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، كما أشار إلى إفتقار الصناعة المصرية إلى الإطار المؤسسي المتكامل للعناقيد الصناعية والتحالفات الاستراتيجية الصناعية، فعلى الرغم من وجود العديد من المناطق الصناعية في الاقتصاد المصري فإنها تتسم بتنوع الصناعات داخلها وعدم وجود سمة مشتركة بينها، مما يؤثر على الميزة التنافسية لتلك المشروعات ومن ثم مدى تحقق التنمية المستدامة فيها.
- أظهرت الدراسة أن أبعاد الميزة التنافسية المتمثلة في ( تخفيض التكلفة - الجودة - الابتكار والحداثة) تتباين في مستوى تأثيرها على تحقيق التنمية المستدامة، فالابتكار والحداثة هو أكثر أبعاد الميزة التنافسية تأثيراً في تحقيق التنمية المستدامة وذلك بنسبة 51.7% ، يليه تخفيض التكلفة بنسبة 3%، أما الجودة فلم يكن لها تأثير معنوي واضح على تحقيق التنمية المستدامة في مجتمع الدراسة حيث جاء تأثيرها غير معنوي عند مستوى دلالة أكبر من 0.05 (Sig=0.516).
- بينت الدراسة أنه يوجد تأثير معنوي إيجابي للميزة التنافسية كمتغير وسيط (Mediator) على العلاقة بين استراتيجية العناقيد الصناعية و تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، واتفق ذلك مع نتائج دراسة: (Derlukiewicz, 2020, Bembenek, 2015، يخلف ومحامدي، 2016) والتي توصلت إلى وجود تأثير

للميزة التنافسية للصناعات الصغيرة والمتوسطة على تحقيق التنمية المستدامة، وجود علاقة إيجابية بين الميزة التنافسية التي يمكن أن تحققها الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية المستدامة في حالة توفر المقومات الاقتصادية اللازمة للصناعات الصغيرة والمتوسطة في المجمعات الصناعية.

## (11) توصيات الدراسة

توافقاً مع النتائج التي تم التوصل إليها من العرض السابق يقترح الباحث عدد من التوصيات والتي يمكن أن تساهم في زيادة الوعي باستراتيجية العناقيد الصناعية وأهميتها في تحقيق التنمية المستدامة للصناعات الصغيرة والمتوسطة من خلال الميزة التنافسية وذلك على النحو التالي:

- ضرورة تسليط الضوء على المشروعات التنموية والخدمات داخل العناقيد الصناعية، وتعريف المستثمرين بها لتشجيعهم على الاستثمار في العناقيد الصناعية.
- العمل على تسهيل إجراءات الحصول على موافقة الحكومة على تقديم تمويل مالي لمشروعات العناقيد الصناعية، لتشجيع الاستثمار في تلك العناقيد.
- يوجد عوائق في استلام المادة الخام داخل العنقود وخارج العنقود، لذلك يجب أن تهتم الدولة بتوفير المادة الخام، وتسهيل إجراءات الحصول عليها من داخل البلاد أو خارجها، ومواجهة الزيادة في أسعار المواد الخام بالتشريعات الجمركية المناسبة والداعمة للنشاط الصناعي.
- ضرورة اتباع تشكيل العناقيد الصناعية بغرض زيادة القدرة على المنافسة وزيادة حجم الصادرات، وضرورة وضع تشريعات خاصة بتنظيم عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أو تطوير التشريعات القائمة وتيسير الإجراءات المتعلقة بهذا القطاع، بالإضافة إلى التنسيق المستمر والربط بين العناقيد الصناعية والمراكز العلمية والبحثية المتخصصة في تطوير العمليات الصناعية من أجل تطوير المنتج النهائي.
- يجب أن يتم الاهتمام بالجودة في الصناعات الصغيرة والمتوسطة داخل العناقيد الصناعية، حتى تساهم في زيادة الميزة التنافسية وبالتالي تساعد على تحقيق التنمية المستدامة في العناقيد الصناعية.
- ضرورة وضع سياسة تدعم رفع نسبة الاستثمار في شراء وتطوير الآلات والمعدات، لرفع الكفاءة الإنتاجية للمشروعات الصناعية وزيادة قدرتها التنافسية مما يحقق لها - بشكل مباشر وغير مباشر - التنمية الصناعية المستدامة.
- تشجيع التبادل التدريبي للعاملين بين المشروعات العاملة في نفس المجال الصناعي داخل العناقيد الصناعية، لتبادل الخبرات وترسيخ فكر تبادل المواهب والموارد بين المصانع المجاورة داخل العنقود.

- الاهتمام بتدريب العاملين في مشروعات العناقيد الصناعية على تكنولوجيا التصنيع الجديدة من خلال جهات حكومية أو خاصة، بهدف رفع مستواهم المهارى ومواكبة التطورات في المجالات الصناعية الحديثة .
- ضرورة الاهتمام بتوفير خطوط لنقل العمال من مناطق التجمعات السكنية لمناطق العناقيد الصناعية، حتى لا تضطر المصانع إلى توفير وسائل نقل العمال لمصانعهم، ولجذب المزيد من الأيدي العاملة للعنقود الصناعي.
- يجب الاهتمام بالبنية التحتية الموجودة في مناطق العناقيد الصناعية، ومثل توفير الإضاءة الليلية بالطرق والهندسة الصناعية، ورفع قوة الجهد الكهربى.
- ضرورة مشاركة تكنولوجيا التصنيع وأساليبها بين المصانع المتجاورة بعضها وبعض، دعم سهولة الوصول إلى تراخيص التكنولوجيا ونقل المعرفة من الشركات المصنعة الموجودة داخل العنقود.
- يجب أن تدعم الحكومة المشروعات في العناقيد الصناعية من خلال توفير بحوث التطوير اللازمة لتسهيل التعامل مع المعدات المختلفة وتطويرها.
- ضرورة الاهتمام بالصناعات المكملية والمغذية للورش والمصانع داخل العناقيد الصناعية، لأنه تَبَيَّن من الدراسة الميدانية أن تلك الصناعات مازالت في أولى مراحلها ولم تكتمل بعد، وهو ما يساعد على نمو العناقيد الصناعية وزيادة التكامل بين منشأتها.
- ضرورة تأسيس مراكز معرفية تعمل على جذب الشركات الأجنبية وعمل تحالفات استراتيجية مع الشركات والجامعات المحلية، بهدف تطوير العناقيد الصناعية.

## المراجع

### أولاً: المراجع باللغة العربية

- الأسرح، حسين عبد المطلب (2012). المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص ودورها في التنمية المستدامة للمملكة العربية السعودية. المعهد العربي للتخطيط 9(90)
- أمين، رضا (2010). تأثير العناقيد الصناعية على التنمية الصناعية في مصر، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة. جامعة حلوان.
- البيديع، محمد (2006). الاقتصاد البيئي والتنمية، دار الأمين، الطبعة الأولى، الإسكندرية.
- توفيق، محمد حسن وآخرون (2019). دور العناقيد الصناعية في تنمية القدرة التنافسية لصناعة الأثاث في مصر: بالتطبيق على محافظة دمياط، معهد التخطيط القومي، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، 298.
- جاد، عابد محمود أحمد وحفناوي، عبد الله عبد الشافي منصور (2011). دور العناقيد الصناعية في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني. جامعة القاهرة.
- جدي، شوقي (2018). إدارة قنوات التوزيع وتنافسية المؤسسات، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 110-118
- حجاج، سعيد صبيح يس محمد (2018). العناقيد الصناعية والتحالفات الاستراتيجية لتدعيم القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة بنها.
- حسانين محمد حسانين، حازم (2023). العلاقة بين سياسات سوق العمل والعدالة الاجتماعية في النظرية والدراسات التطبيقية (دراسة مرجعية). المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية 14(1)، 221-271.  
doi: 10.21608/jces.2023.297522
- حفطي، نصر الدين وباهي، موسي (2019). العناقيد الصناعية ودورها في تعزيز تنافسية الاقتصاد الوطني، عرض تجارب دولية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير قسم العلوم الاقتصادية.
- الخفاجي، نعمة عباس وسويدي، عز الدين علي (2016). الميزة التنافسية وفق منظور استراتيجيات التغيير التنظيمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزهراني، عبد الله بن عطية (2016). واقع نظم معلومات إدارة الموارد البشرية وأثرها على الميزة التنافسية: دراسة ميدانية في الشركات المساهمة العامة السعودية، مجلة البحوث التجارية المعاصرة-جامعة سوهاج، 23.

سالم، إيمان جمعة محمود (2021). دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية: بالتطبيق على إقليم قناة السويس، رسالة ماجستير، كلية التجارة. جامعة دمنهور.

سامي، مراد (2019). التنظيم الإداري للعناقيد الصناعية كمطلب تنموي وآلية لتعزيز القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في ظل رؤية المملكة 2030، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، 7 (1)، 131 – 152.

سعد الدين، محمد. (2019). المشروعات الصغيرة والمتوسطة الخصائص والمميزات والتحديات: دراسة ميدانية على المنطقة الصناعية لمدينة الداخلة، رسالة ماجستير، جامعة سوهاج.

السلي، على (2001). إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية، دار غريب للنشر والطباعة، القاهرة.

عبد الرازق، وسن (2013). إضاءات التنمية البشرية وقياس دليل الفقر الدولي، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2.

عبد العال، عبد السلام ومصطفى محمود، محمد (2010). دور العناقيد الصناعية في إدارة مخاطر المنشآت الصناعية الصغيرة والمتوسطة، المؤتمر السنوي السابع حول إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. جامعة الزيتونة، الأردن.

فرحات، هبة علي محمد. (2016). الاسهام النسبي لأساليب التفكير في التنبؤ بمدى الوعي بالتنمية المستدامة لدى طلاب كلية التربية بالسويس قسم علم النفس التربوي، كلية التربية بالسويس - جامعة السويس.

الفقها، سام (2018). أسباب محدودية دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة في فلسطين، جامعة النجاح الدولية، 20.500.11888/14206 <https://hdl.handle.net/20.500.11888/14206> مؤتمر التنمية المستدامة في ظل بيئة متغيرة.

لحول، سامية. (2017). التوجه بالعناقيد في دعم تنافسية صناعة الدواء كأسلوب للتنمية المستدامة في الجزائر، جامعة طاهري محمد، بشار - كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير الاقتصادية، (2)، 21-35

معهد التخطيط العربي ومعهد التخطيط القومي. (2019). تقرير التنمية العربية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات العربية: دور جديد لتعزيز التنمية المستدامة. الإصدار الرابع.

<https://repository.inp.edu.eg/handle/123456789/4698>

يخلف، محمد جلال ومحامدي، وليد (2016). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المستدامة في ظل انخفاض اسعار النفط: دراسة حالة الجزائر، جامعة العربي التبسي - تبسة - كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية وعلوم التسيير.

ثانيًا: المراجع باللغة الأجنبية

Jankowiak, A. (2018). industrial clusters as an important factor for development of micro, small and medium-sized enterprises (msmes).

[https://www.researchgate.net/publication/329222248\\_Industrial\\_Clusters\\_as\\_an\\_Important\\_Factor\\_for\\_Development\\_of\\_Micro\\_Small\\_and\\_Medium-Sized\\_Enterprises\\_Msmes](https://www.researchgate.net/publication/329222248_Industrial_Clusters_as_an_Important_Factor_for_Development_of_Micro_Small_and_Medium-Sized_Enterprises_Msmes).

Berber, N. & Aleksic (2016). Green Human Resource Management: Organizational Readiness for Sustainability, International Scientific Conference, Faculty of Economics, University of Niš. <http://isc2016.ekonomskifakultet.rs/article-27.html>.

Anokhin, S. (2018). Joachim, Vincentovinet Parida, Natalya Chistiakova & Pejvac Ogazi 104-118| Posted online: October 25.

Aras, G., & Crowther, D. (2009). Corporate Sustainability Reporting: A Study in Disingenuity? *Journal of Business Ethics*, 87, 279–288.

<http://www.jstor.org/stable/40294968>.

Chen, X.; Wang, E.; Miao, C.; Ji, L.; Pan, S. (2020). Industrial Clusters as Drivers of Sustainable Regional Economic Development? An Analysis of an Automotive Cluster from the Perspective of Firms' Role. *Sustainability*, 12, 2848. <https://doi.org/10.3390/su12072848>.

Cegliński, P. (2017). The Concept of Competitive Advantages. Logic, Sources and Durability. *Journal of Positive Management*, 7(3), 57–70.

<https://doi.org/10.12775/JPM.2016.016>.

Darwish, M. (2015). Sustainable Development: Using Sustainability – Green Building Education to Enable the Increase of Diversity in Construction Engineering. American Society for Engineering Education, USA.

Derlukiewicz, N.; Mempel-Śnieżyk, A.; Mankowska, D.; Dyjakon, A.; Minta, S.; Pilawka, T. (2020). How do Clusters Foster Sustainable Development? An Analysis of EU Policies. *Sustainability*, 12, 1297.

<https://doi.org/10.3390/su12041297>.

Dijk, V. & Rabellotti. (2006). Enterprise Clusters and Networks in Developing Countries, London: Frank Cass, 89.

[https://www.academia.edu/1003546/Enterprise\\_clusters\\_and\\_networks\\_in\\_developing\\_countries](https://www.academia.edu/1003546/Enterprise_clusters_and_networks_in_developing_countries).

Gunther Maier & Edward M. Bergman. (2006) "Stated Preferences for Transport Among Industrial cluster Firms" Vienna university of Economic and Business Administration, Vienna, Austria. 40th European Regional Science Meetings. <https://research.wu.ac.at/en/activities/stated-preferences-for-transport-among-industrial-cluster-firms-16>.

Han, Y. (2019). The relationship between ambidextrous knowledge sharing and innovation within Industrial clusters: Evidence from China. *Interdisciplinary Journal of Information, Knowledge, and Management*. 14,145-163. <https://doi.org/10.28945/4299>

Quaye, D.M., & Mensah, I.V. (2018). Industrial Cluster and Competitive Advantage of Micro-Firms: Insight from Wood Industry in Ghana. <https://www.semanticscholar.org/paper/Industrial-Cluster-and-Competitive-Advantage-of-%3A-Quaye-Mensah/2f7bfd549931e2db3bea21289ee40119c309e477>.

Morosini, P. (2004). Building Industrial Clusters to Compete Globally, A knowledge-based framework for applied business strategy and economic policy analyses.

Okyere, F. (2017). The Impact of Leadership Styles of Small Business Owners/Managers on Firm Performance. *The International Journal of Business & Management*, 5(8). Retrieved from

<https://www.internationaljournalcorner.com/index.php/theijbm/article/view/124440>.

Porter & Michael E, (1998) Clusters and the New Economics of Competition. *Harvard Business Review* 76, no. 6 (November–December 77–90. <https://www.hbs.edu/faculty/Pages/profile.aspx?facId=6532>.

Porter & Michael, (1990). The Competitive Advantage of Nations. *Harvard Business Review*, April. <https://hbr.org/1990/03/the-competitive-advantage-of-nations>.



Cervelló-Royo, R. & Moya-Clemente, I. & Perelló-Marín, M.R. & Ribes-Giner, G., (2020). Sustainable development, economic and financial factors, that influence the opportunity-driven entrepreneurship. An fsQCA approach, *Journal of Business Research, Elsevier*, 115(C), 393-402. <https://ideas.repec.org/a/eee/jbrese/v115y2020icp393-402.html>.

Schmitz, h. (1995). on the clustering of small firms. *The Journal of Development Studies*. 31. 4. <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/00220389508422377?journalCode=fjds20>.

Yung-Lung Lai Shin Maw (2015). The impact of industrial clusters on human resource and firms' performance. *Journal of Modelling in Management* 9(2). July. DOI:10.1108/JM2-11-2012-0038.

Bembenek, B. (2015). The Sustainable Development Of An Industrial Cluster In The Context Of Corporate Social Responsibility – A New Challenge For Cluster Management. *European Scientific Journal, ESJ*, 11(3). Retrieved from <https://eujournal.org/index.php/esj/article/view/5090>.

#### ثالثاً: المواقع الإلكترونية

The EEA. 2023. CZ-ACTIVECITIZENS: Ongoing call 4: Improving digital knowledge and skills and wider using of digital technologies and tools of CSOs. May 31. <https://eeagrants.org/>

The organization for economic co-operation and development (OECD). <https://www.oecd.org/>

The SustainAbility Institute is ERM's primary platform for thought leadership, helping decode complexities, sparking conversation and accelerating ERM's. <https://www.sustainability.com/thinking/>

United Nations,(2023). The Sustainable Development Goals. <https://www.un.org/sustainabledevelopment>

# The Impact of Industrial Clusters Strategy on Sustainable Development by Enhancing Competitive Advantage as an Intermediate Variable

## An Applied Study on The Egyptian Small And Medium Industries

Mohamed Ibrahim Hanafy Nagy

Prof. Alaa Eldin Elgharbawy

Prof. Alaa Abdelwahed Abdelbary

Dr. Nevine Ibrahim abdel salam Eshra

### Abstract

This study aimed to test the impact of the industrial cluster strategy with its dimensions: industrial cluster resources and industrial cluster relations on sustainable development, as well as to identify the role of the competitive advantage of small and medium industries as a mediating variable by applying it to Egyptian small and medium industries. It amounts to (21) industrial complexes in the governorates of the Republic.

The researcher relied on the descriptive approach by reviewing previous research, and the hypotheses were derived and tested statistically based on the data of the field study. In order to reach this goal, five basic hypotheses were tested, and a survey list was relied upon for all the primary data of the study.

The size of the research sample was (390) individuals at a rate of (62.5%), and the proposed model for the study was tested through confirmatory factor analysis (CFA) to include structural equation modeling (SEM), which was used to study the structural relationships between the study variables, as well as the application of multiple regression analysis. Multipl Regression using my program (SPSS, AMOS V.25).

The results concluded that there is a statistically significant mediating effect of the competitive advantage in the relationship between the industrial cluster strategy and sustainable development, and it fulfilled the conditions governing that relationship. As the value of the direct effect amounted to (0.50), the value of the indirect effect (0.44), and the value of the total effect (0.94), and therefore the intermediate variable, the competitive advantage, mediates the relationship between the independent variable, the strategy of industrial clusters, and the dependent variable, sustainable development. The strategy of industrial clusters has the greatest impact to ensure the achievement of all kinds of development, and Egypt can also benefit from international experiences.

### Keywords

Industrial Clusters, Competitive Advantage, Sustainable Development.

### التوثيق المقترح للدراسة وفقا لنظام APA

ناجي، محمد إبراهيم حنفي، الغرباوي، علاء الدين حسن، عبد الباري، علاء عبد الواحد، عشرة، نفيين إبراهيم عبد السلام (2023). تأثير استراتيجية العناقيد الصناعية على التنمية المستدامة من خلال تعزيز الميزة التنافسية كمتغير وسيط "دراسة تطبيقية على الصناعات الصغيرة والمتوسطة المصرية". مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية. كلية التجارة، جامعة الإسكندرية 60(3)، 193-226.